المحاضرة الأولى/ تاريخ العالم المعاصر – المرحلة الثالثة

الأزمات الدولية واندلاع الحرب العالمية الثانية

سياسة ألمانيا الهتلرية في أوربا

دخلت أوربا منذ عام ١٩٣٣ وهو العام الذي استولى فيه النازيون على السلطة في ألمانيا وهي مرحلة جديدة تميزت باندفاعهم في تنفيذ برنامجهم الذي سبق إن أعلنه هتلر من قبل.

كان حجر الزاوية في سياسة هتلر الخارجية هو الارتقاء بالألمان إلى مصاف الدول الكبرى. وأدرك هتلر إن ذلك سوف لن يتحقق إلا بإلغاء معاهدة فرساي وبناء جيش قوي في ألمانيا ومساواتها عسكرياً مع الدول الكبرى، واسترجاع المستعمرات الألمانية السابقة واستعادة المناطق التي فقدتها ألمانيا بموجب معاهدة فرساي مثل منطقتي السار والحمر البولندي وتوحيد الألمان في دولة واحدة وكان الهدف الأخير ينطوي على ضم النمسا وأجزاء من تشيكوسلوفاكيا وبولندا اللتين تنعمان أقليات ألمانية كبيرة. واعتقد عدد كبير من المؤرخين أن ضم المناطق الثلاث إلى ألمانيا لم يكن سوى مشروع بعيد المدى، يري إلى احتلال كل تشيكوسلوفاكيا وبولندا، إضافة إلى احتلال أراضي روسية حتى جبال الاورال. على أمل إن تكون تلك الأراضي التي اصطلح الألمان على تسميتها المجال الحيوي. وتستوعب الفائض من سكانها إضافة إلى إلحاق الهزيمة بالشيوعيين. وقد شرع هتلر في تنفيذ أهدافه على النحو التالي.

١- **انسحاب ألمانيا من محادثات نزع التسلح وخروجها من عصبة الأمم** : اذ نصت معاهدة فرساي على تجريد ألمانيا من السلاح كخطوة أولى نحو نزع شامل للسلاح في العالم . وقد انصاعت ألمانيا لذلك إلا إن الحلفاء تلكؤا في نزع سلاحهم ، مما خلق شعوراً بالغبن لدى ألمانيا. ونظر هتلر باستياء إلى تشيكوسلوفاكيا لكونها وليدة معاهدة فرساي البغيضة لألمانيا وبسبب نظامها الديمقراطي. وقد هم هتلر على الإجهاز على تشيكوسلوفاكيا كخطوة أخرى في طريق تنفيذ مشروعه المعروف بالمجال الحيوي، ولاسيما أن تشيكوسلوفاكيا كانت بلداً غنياً بصناعته وبموارده الخام ، كما تقف حائلاً دون وصول الألمان إلى وادي الدانوب. وأزداد نفوذ حزب السوديت بعد نجاحات هتلر، اذ اخذ الكثيرون من الألمان السوديت يتخلون عن أحزابهم السابقة وينضمون إلى حزب السوديت . وقد حظي زعيم الحزب كونراد هينلين بدعم ألمانيا النازية التي كانت تعد العدة ليس فقط لضم إقليم السوديت، بل احتلال تشيكوسلوفاكيا بأسرها. حدثت الكثير من الإضرابات في إقليم السوديت نتيجة لتوتر العلاقات بين الحكومة والالمان، حيث اخذ السوديت يطالبون بتقرير المصير والانضمام إلى ألمانيا . وبعد تفاقم الأزمة. أذ أعلن هتلر إن لا شئ يمنع غزو المانيا لتشيكوسلوفاكيا سوى منح الألمان السوديت حق تقرير

مصيرهم . حيث وافقت فرنسا وبريطانيا على مطالب هتلر لان ذلك سوف يعزز اندفاعه نحو الشمال نحو الاصطدام بالاتحاد السوفيتي واعطت الضمانات للدولة التشيكوسلوفاكية في حالة تنازلها . فوافقت الأخيرة على ذلك طالبة إعطائها مدة كافية لتنفيذ قرار التنازل . بعد اعلان تشيكوسلوفاكيا التنازل عن السوديت ، ورفع هتلر من سقف مطالبيه الامر الذي أدى الى تدهور في العلاقات الدولية فأعلنت التعبئة في فرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفيتي ، واقترح تشبرلن عرض المؤتمر على مؤتمر دولي ، واقترح هتلر على ان يعقد في ألمانيا وعقد مؤتمر ميونخ ٢٩/ ١٩٣٨/٩ دون إن تدعى له تشيكوسلوفاكيا ، ونص على ضم الاقاليم ذات الغالبية الألمانية إلى ألمانيا، وعندما حصلت ألمانيا على ذلك لم تكتفي بل زاد هتلر من تدخله في شؤون تشيكوسلوفاكيا حيث طالبها بأبعاد اليهود عن المناصب التامة والانسحاب من عصبة الأمم، الامر الذي أدى إلى استقالة الرئيس (بنيش) وانتخب بدله هاشا في أواخر تشرين الثاني ١٩٣٨. فدعاه هتلر إلى برلين فأجبره على التوقيع على وثيقة تجعل من تشيكوسلوفاكيا ولاية تابعة لألمانية. وتدفق الجنود الألمان على براغ في ١٩٣٩\٣\١٦.

٢- ضم النمسا إلى ألمانيا

ظهرت الجمهورية النمساوية إلى الوجود في إعقاب الحرب العالمية الأولى، عندما أطاحت الحرب بإمبراطورية النمسا والمجر. وقد رسمت معاهدة سان جرمان لعام ١٩١٩ معالم هذه الدولة الجديدة. شهدت النمسا مشاكل سياسية في ثلاثينيات القرن العشرين، تمثلت بالانقسامات الداخلية الحادة بين المحافظين من جهة والاشتراكيين من جهة أخرى. الى جانب تأسيس حزب نازي في النمسا يدعو إلى الانضمام إلى ألمانيا، وقام النازيون النمساويين وبتشجيع من هتلر بانقلاب عام ١٩٣٤ فقتلوا مستشار النمسا دلنوس غير إن الانقلاب فشل بسبب رفض الشعب النمساوي لسياسة النازيين وفي مطلع تشرين الثاني ١٩٣٧ عقد هتلر اجتماعاً لكبار القادة العسكريين، واستعرض مشاكل ألمانيا وأوضح إن الحل يكمن في إن تحصل ألمانيا على مجال حيوي في قلب أوربا وعن طريق القوة، وأكد إن ذلك يتوقف على أمرين الأول تطور الصراع الداخلي في فرنسا والثاني، انشغال فرنسا بحرب مع دولة قوية تشغلها عن أوربا وتفقدها من محاربة ألمانيا. وأفصح هتلر عن أهدافه قائلاً (إن هدفنا يجب إن يكون التخلص من تشيكوسلوفاكيا والنمسا في وقت واحد، لكي نزيل أي خطر على جناحنا الشرقي في أي عمل محتمل ضد الغرب). وبناءا على ذلك قرر هتلر تنفيذ مخططه في النمسا بسبب تخلي ايطاليا عن إطماعها في أوربا الوسطى والدانوب وازدياد التقارب بينهما وبين ألمانيا، والذي تجسد في التوقيع على بروتكول تشرين الأول ١٩٣٦ ثم انضمام ايطاليا إلى حلف إلانتي كومنترن في

تشرين الثاني من عام ١٩٣٧ وكان يظم ألمانيا واليابان . الى جانب تشكيل حكومة جديدة في فرنسا هي حكومة دالاديية تدعو إلى التقارب مع ألمانيا، وحكومة أخرى في بريطانيا هي حكومة نيفل جمبرلن تدعو إلى إتباع سياسة التهدئة مع ألمانيا.

استغل هتلر فرصة إقدام السلطات النمساوية على اعتقال بعض النازيين بتهمة القيام بانقلاب ضد الحكومة في ٢٥/ ١ /١٩٣٨ بتنفيذ مخططه الرامي إلى ضم النمسا وفرض هتلر مهددا مستشار النمسا شوشنيك بتعيين النازي سايس انكواريت وزيراً للداخلية . واخذ هتلر يطالب بحق النمساويين بتقرير مصيرهم، فدعا المستشار النمساوي إلى استفتاء عام في ١٣/ ٣ / ١٩٣٨ لمعرفة رأي النمساويين في الانضمام إلى ألمانيا أو الاستقلال.

أدرك هتلر إن إجراء الاستفتاء في أجواء حرة في غير صالح ألمانيا فأوعز إلى انكواريت بتقديم إنذار شديد اللهجة إلى شوشنك يطلب فيه إلغاء الاستفتاء وإلا فأن القوات الألمانية ستقوم باحتلال النمسا . عندما وجدت النمسا نفسها وحيدة أمام ألمانيا دون إن تلقي دعماً من عصبة الأمم أو دول الحلفاء، اضطرت إلى إلغاء الاستفتاء قبل يومين من الموعد المحدد (١١ آذار) وشجع ألمانيا ذلك في التمادي ، اذ طلبت إقالة شوشنك وتعيين انكواريت محله رئيساً للحكومة . فكان لها ما أرادت . فأستدعى الأخير القوات الألمانية لاحتلال فرنسا ودخل الجيش الألماني فينا في ١٣/ ١٣ ١٩٣٨ . وصدر قانون ينص على إلحاق النمسا بألمانيا . وبسبب عدم تصديق مستشار النمسا على القانون اجري استفتاء في النمسا أسفر عن الموافقة على ضمها إلى ألمانيا بأغلبية ٩٩%.

٣- احتلال تشيكوسلوفاكيا:

كان من نتائج مؤتمر الصلح في باريس ألحاق اقليم السوديت ، بتيشكوسلوفاكيا وكان سكان ذلك الاقليم من الالمان والذين قدر عددهم بثلاثة ملايين ونصف المليون نسمة .اخذ المان السوديت يفكرون بالتمرد على النظام والتطلع نحو المانيا منذ بداية الثلاثينيات نتيجة لأمرين الاول : سوء اوضاعهم الاقتصادية نتيجة اللازمة الاقتصادية وازدياد البطالة وعدم وغياب الاصلاحات والامر الثاني هو ظهور المشاعر القومية بين سكان السوديت في اعقاب وصول هتلر الى السلطة عام ١٩٣٣ واعادته منطقة السار واحتلال منطقة الراين وضم النمسا . وقد رفع كل ذلك من شأن هتلر في نظر سكان السوديت ، فأعتبروه ممثلاً للروح الالمانية الجديدة .

٤- - اعـــــــادة نظـــــــام التجنيـــــــد الى المانيـــــــا.

كان هتلر ينتظر الفرصة المناسبة لاعلان اعادة تسليح المانيا، وفي الرابع من اذار ظهر كتاب في لندن (الكتاب البيض) موقع من ماكدونالد، يبرر فيه زيادة النفقات العسكرية البريطانية بأعادة التسليح الالماني، فأستنكرت الصحافة الالمانية ذلك وفي فرنسا تقدمت الحكومة بمشروع قانون عسكري يجعل مدة الخدمة العسكرية الفعلية سنتين. بناءا على ذلك رد هتلر سريعاً في ٣/١٦ /١٩٣٧ واعلن اعادة الخدمة العسكرية الاجبارية في المانيا، وتثبيت (٣٦) فرقة عسكرية في الجيش الالماني لقوله بفشل نزع السلاح وقيام الدول الاوربية بأعادة التسليح ، وقدمت فرنسا احتجاجاً على هذا التطور وخرق معاهدة فرساي ، كما ان الحكومة البريطانية احتجت على ذلك. انعقدت عدة مؤتمرات برعاية عصبة الامم لنزع السلاح. وانعقد مؤتمر في جنيف عام ١٩٢٣ حضره ستون دولة. وفي العام نفسه اشتركت المانيا ايضاً، على السرعة من وصول هتلر الى السلطة. وقد اثر المؤتمر بمبادرة من ايطاليا اجراء تخفيض في القوات المسلحة في فرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا ولمدة خمس سنوات ليكون لكل دولة جيش قدر قوامه بـ(٣٠٠) الف جندي، وقد قبلت المانيا ذلك الاقتراح ، وبعد اسبوع واحد من انعقاد المؤتمر انسحبت المانيا من عصبة الامم.

المحاضرة الثانية

الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥

الحرب العالمية الثانية: نزاعٌ دوليٌ بدأ في شهر أيلول من عام ١٩٣٩م، وانتهى في شهر أيلول من عام ١٩٤٥م، وتعتبر هذه الحرب من الحروب الشاملة الّتي كلّفت خسائر فادحةً، بسبب اتساع مساحة الحرب، وتعدد الدول المشاركة فيها، حيث انقسمت معظم الدول في العالم إلى قسمين.

اسباب الحرب العالمية الثانية

أ- الأسباب غير المباشرة و تتمثل في :

١- تسويات ما بعد الحرب العالمية الأولى التي غيرت رسم خريطة العالم وخاصة أوروبا.

٢- إبرام معاهدات عقابية خاصة لألمانيا في معاهدة فرساي عام ١٩١٩ فموجب معاهدة فرساي خسرت ألمانيا ١٢.٥% من مساحتها و١٢% من سكانها، ونصت معاهدة فرساي على ألا يزيد الجيش الألماني على ١٠٠٠٠٠ جندي، ودفع تعويضات كبيرة للحلفاء.

٣- ظهور الدكتاتوريات الحديثة مثل النازية في ألمانيا في كانون الثاني ١٩٣٣، والفاشية بإيطاليا في تشرين الأول ١٩٢٢.

٤- قيام حلف جديد عرف بدول المحور يضم ألمانيا وإيطاليا ثم انضمت إليه بعد ذلك اليابان.

٥- **خرق هتلر منذ وصوله الى السلطة عام ١٩٣٣ شروط معاهدة فرساي اذ رفع من عدد الجنود، واعتماد التجنيد الإجباري، وطور العتاد الحربي،كما قام بضم عدة مناطق في أوربا الى ألمانيا مثل اقليم السار والسوديت بتشيكوسلوفاكيا.**

٦- انسحاب المانيا وايطاليا واليابان من عصبة الأمم.

الأسباب المباشرة للحرب.

١- تقاعس الدول الأوربية المهددة (فرنسا وبريطانيا) والولايات المتحدة عن تشكيل حلف متين قادر على ردع ألمانيا واليابان، ودرء خطر الحرب.

٢- اجتياح هتلر لتشيكوسلوفاكيا وضمها إلى الإمبراطورية الألمانية، ثم اجتياحه لبولونيا (أيلول ١٩٣٩) لتكون القشة التي قصمت ظهر البعير، وتدفع بريطانيا وفرنسا لإعلان الحرب على ألمانيا في الثالث من الشهر نفسه، فكانت الشرارة التي أعلنت اندلاع الحرب العالمية الثانية، ولم تدخل إيطاليا الحرب إلى جانب ألمانيا إلا في١٠حزيران١٩٤٠ حين أصبح الانتصار الألماني أمراً واقعاً.

مراحل الحرب ومسارحها: مرت الحرب العالمية الثانية بمرحلتين أساسيتين:

- **المرحلة الأولى** امتدت من ١٩٣٩- ١٩٤١: شهدت هذه المرحلة انتصارات دول المحور، فقد تمكنت الجيوش الألمانية بغزو ألمانيا لبولونيا والسيطرة على حوض البحر المتوسط ومعظم الدول الأوربية، والشروع في غزو الاتحاد السوفياتي عام ١٩٤١م، كما عرفت هذه المرحلة حرب الغواصات التي استهدفت عزل بريطانيا عن مستعمراتها، كما لجأت اليابان إلى تدمير أهم قاعدة أمريكية في المحيط الهادي "بيرل هاربور."
- **المرحلة الثانية** امتدت من ١٩٤٢- ١٩٤٥: شكلت هذه المرحلة مرحلة تحول موازين القوى لصالح الحلفاء فانهزمت ألمانيا في معركة ستالينغراد واستسلمت عام ١٩٤٥م، ثم إيطاليا وكذلك اليابان بعد ضربها بقنبلتين ذريتين (مدينتي ناكازاكي وهيروشيما)، وقد عرفت هذه المرحلة اتساع رقعة الحرب بدخول الولايات المتحدة الأمريكية واليابان بعد قصف هذه الأخيرة لقاعدة بيرل هاربور الأمريكية، كما ستعرف هذه المرحلة إنزال قوات الحلفاء بشمال إفريقيا التي ستعرف أطوارا من الحرب العالمية الثانية.

دخول الولايات المتحدة الى الحرب.

القضاء على مبدأ مونرو :قامت سياسة الولايات المتحدة منذ بداية عشرينيات القرن التاسع عشر على ما عرف حينها بمبدأ مونرو أو مبدأ الحياد، وهو إعلان أطلقه الرئيس الأميركي جيمس مونرو سنة ١٨٢٣ وقد نص مبدأ مونرو الذي تم طرحه في خطاب أمام الكونغرس الأمريكي على:

١- ضرورة عدم مد الدول الأوروبية نفوذها الإستعماري نحو أميركا.

٢- التزام الولايات المتحدة من جانبها بعدم التدخل في المشكلات أو العلاقات الأوروبية.

إلا أن هذا المبدأ ما لبث أن تم التخلي عنه بعد قرن من إقراره حيث تبنى الرئيس وودرو ويلسون (١٩١٣-١٩٢١) الدعوة الى الحرب واستخدام القوة العسكرية، ومع أن أهمية التمسك بمدأ مونرو

ظلت تتردد في الأوساط السياسية الاميركية، إلا أن مجيء فرانكلين روزفلت الى الرئاسة (١٨٤٥– ١٩٣٣) قضى على هذا المبدأ ومنذ ذلك التاريخ أصبحت أميركا تنتهج خطأ عسكرياً مؤثراً في الاحداث الدولية وتهدد أمن كل من يقف أمام المصالح الاميركية اعتماداً على الإمكانات الهائلة التي تمتلكها الولايات المتحدة. وكان أبرز عملية عسكرية قامت بها أميركا في الحرب العالمية الثانية هي:

١. الإنزال بالنورماندي :في ٦ حزيران ١٩٤٤ قامت قوات الحلفاء بقيادة الجنرال الأميركي دوايت أزنهاور الذي سيصبح فيما بعد رئيس الولايات المتحدة بإنزال عسكري في شمال فرنسا على شاطئ النورماندي. وتم إنزال أكثر من ٢٠٠ ألف جندي أغلبهم أميركيين والبقية بريطانيون وكنديون وفرنسيون.وقد تم التخطيط للعملية التي تعد أكبر إنزال عسكري في القرن العشرين في بريطانيا وقد تم تحرير المنطقة من الجيش الألماني بعد أن كانت الخسائر في الطرفين تقدر بـ ٣ آلاف قتيل و٦ آلاف ما بين جريح وأسير ومفقود.

٢. معركة بيرل هاربور:قامت أميركا في عهد فرانكلين روزفلت بفرض حظر نفطي على اليابان ومنع تصدير الحديد إليها تعاطفا مع حلفائها التقليديين البريطانيين والروس، فما كان من اليابان إلا أن هاجمت القطع البحرية الأميركية في ميناء بيرل هاربر بالمحيط الهادي كانون الأول ١٩٤١ مغرقة أكثرها.

وقبل نهاية ١٩٤٢ هزم الأميركيون الأسطول الياباني في معركة "ميداوي"، وهُزم القائد الألماني رومل في العلمين بمصر كما هزمت القوات الألمانية في ستالنغراد بالاتحاد السوفياتي، فبدأت هزيمة دول المحور تلوح في الأفق ودخل الحلفاء ألمانيا في كانون الأول ١٩٤٤. كما أعدم الثوار الإيطاليون "موسوليني" وعلقوه من قدميه في أحد أعمدة الإنارة بميلانو. وانتحر هتلر يوم ٣٠ نيسان ١٩٤٥ فاستسلمت ألمانيا.

نتائج الحرب العالمية الثانية

١- النتائج البشرية

اسفرت الحرب العالمية الثانية عن ملايين القتلى في صفوف الدول المتحاربة أكثر من ٦٠ مليون قتيل خصوصا المانيا و الاتحاد السوفياتي و اليابان . و يمكن تفسير هذه الخسائر البشرية الفادحة بطول فترة الحرب و الاسلحة الفتاكة التي استخدمت فيها ، وقد كان لهذه

الخسائر انعكاسات ديموغرافية و اقتصادية كتراجع الولادات و شيخوخة المجتمع و ما رافقهما من ازدياد لمعدلات الإعالة و نقص في اليد العاملة .

٢- النتائج الاقتصادية

أدت الحرب العالمية الثانية الى تدمير البنيات التحتية للعديد من البلدان الأوربية مما انعكس على الإنتاج الصناعي و ألفلاحي الذي انخفض بأكثر من ٥٠% ، كما أن تكلفة الحرب الباهظة دفعت بمعظم الدول الأوربية للاقتراض من الخارج ، مما أدى الى ارتفاع المديونية و الأسعار و انخفاض مستوى المعيشة داخل أوربا عامة.

٣- النتائج السياسة

١- هزيمة دول المحور وانهيار النظامين النازي والفاشي .
٢- أنقسام العالم الى معسكرين شيوعي بزعامة الاتحاد السوفيتي ورأسمالي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية.
٣- ظهور حركات تحرر في دول العالم الثالث التي طمحت الى الحرية والاستقلال.
٤- إنشاء منظمة الأمم المتحدة على اثر مؤتمر سان فرانسيسكو في ٢٦ حزيران ١٩٤٥ التي حلت مكان عصبة الأمم.
٥- تغير الخريطة السياسية لأوربا.
٦- اكتشاف أسلحة جديدة متطورة كالنووية والذرية، والتي أخذت كل دولة من الدول الغربية على التنافس في امتلاكها والحصول عليها.
٧- ارتفاع أسعار السلع، والبطالة، واللاجئين، والفقر، والأمراض النفسية، وانخفاض قيمة العملات.
٨- زيادة عدد الإناث بالنسبة لعدد الذكور، بالإضافة إلى انخفاض نسبة المواليد بسبب انشغال الآباء الذكور في الحرب، وانخفاض كبير في الأيدي العاملة.
٩- ظهور الاختراعات العلمية والتقنية الإيجابية ذات الأهمية العظيمة مثل: العقاقير الطبية، والوسائل النقلية، والمضادات الحيوية، والاختراعات السلبية مثل صناعة القنبلة الذرية النووية، وأيضًا التطور في الآليات العسكرية.

المحاضرة الثالثة

المؤتمرات الدولية خلال وبعد الحرب العالمية الثانية .

عرفت المرحلة الثانية من الحرب العالمية عقد لقاءات ومؤتمرات لوضع الخطط الحربية والاتفاق حول مصير العالم وخاصة أوروبا بعد نهاية الحرب(مؤتمر طهران شارك فيه روزفلت، تشرشيل، ستالين، وعقد في ١٩٤٣، مؤتمر بريتون وودز عام ١٩٤٤،ومؤتمر يالطا شارك فيه نفس الزعماء في ١٩٤٥،ومؤتمر بوتسدام شارك فيه ترومان، تشرشل ثم أتلي، وستالين، وتم في ١٩٤٥، وظهرت خلال هذه المؤتمرات الخلافات بين الاتحاد السوفياتي ودول الحلفاء.

وعقدت ما بين عامي ١٩٤٥– ١٩٤٦، مؤتمرات مع الدول المنهزمة في الحرب، وقسمت ألمانيا وبرلين إلى أربع مناطق(منطقة أمريكية، فرنسية، بريطانية، سوفياتية).

وظهور القطبية الثنائية: عرف العالم بعد الحرب العالمية انقساما بين كتلتين مختلفتين إيديولوجيا وسياسيا واقتصاديا: معسكر رأسمالي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية ومعسكر اشتراكي يقوده الاتحاد السوفياتي. ومن مظاهر الصراع بين الكتلتين مساندة الاتحاد السوفياتي في إقامة أنظمة شيوعية في أوروبا الشرقية، ودعم الولايات المتحدة لأوربا الغربية.

مؤتـــــمر طهران

كان من بين افرازات الحرب العالمية الثانية عقد الحلفاء لعدة مؤتمرات كان من بينها مؤتمر طهران، ٢٨–تشرين الثاني الى ١ كانون الأول عام ١٩٤٣ الذي شارك فيه كل من روزفلت و تشرشل و ستالين ومن بين الاتفاقات التي خرج بها الحلفاء من هذا الاجتماع:–

١– فتح الاتحاد السوفياتي جبهة ثالثة ضد النازية.

٢– اعطاء السوفيت أراضي في البلطيق و رومانيا و بولونيا .

٣– تبني فكرة إقامة منظمة تحل محل منظمة عصبة الأمم.

لكن الاختلاف ظل قائما بين تشرشل الذي اصر على أن تكون الجبهة الثالثة في البلقان بيد ان ستالين الح بضرورة فتحها في أوروبا الغربية كما كان هناك خلاف واضح بين المجتمعين حول مصير ألمانيا بعد الحرب.

مؤتمر بريتون وودز عام ١٩٤٤.

شَهِدَ الاقتصاد العالمي بعد الحرب العالمية الثانية اضطرابات عنيفة في نظامه النقدي، ومعدلات منخفضة لحركة التجارة العالمية. مما دعى الديمقراطيات الغربية بعد صدمة الكساد العظيم للبحث عن مجموعتين من أولويات ما بعد الحرب. الأولوية الأولى وهي تحقيق النمو

الاقتصادي والعمالة الكاملة. فيما كانت الأولوية الثانية هي تأسيس نظام اقتصادي دولي مستقر يمنع الارتداد إلى القومية الاقتصادية المدمرة التي حدثت في ثلاثينيات القرن العشرين.ولهذا السبب؛ نظَّمت الدول بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا مؤتمر **بريتون وودز** للتفكير في خلق نظام نقدي جديد يكون أساساً لعلاقات نقدية دولية للعالم لفترة ما بعد الحرب.

انعقد المؤتمر من ١-٢٢ تموز عام ١٩٤٤ باجتماع ٧٣٠ موفد لـ ٤٤ دولة في فندق في غابات **بريتون وودز** في **نيوهامبشر** بالولايات المتحدة الأمريكية.

ويُعد كلاً من الاقتصادي الامريكي **هنري وايت** والاقتصادي البريطاني **جون مينارد كينز**- مهندسا مؤتمر بريتون وودز، فلم يكن المؤتمر وليد الصدفة إنَّما كان نتيجة لمباحثات امتدت لأكثر من سنتين فهما من رسما معالم اتفاقية بريتون وودز. شملت هذه المباحثات أهدافاً عدَّة، كان من بينها :-

١- ضرورة ايجاد نظام نقدي دولي لا يجبر الدول المدينة على اتباع سياسات نقدية انكماشية لحل مشاكلها، خصوصاً عند عجز ميزان المدفوعات.
٢- تأمين القروض للدول التي تعاني من عجز في ميزان المدفوعات، ومراقبة السياسات النقدية للدول التي تعاني من مشاكل اقتصادية.

ونص المؤتمر على ما يلي:-

١- يمكن لأي بلد عضو في صندوق النقد الدولي أن يحدد سعر صرف العملة المحلية إما بالذهب أو بالدولار بحيث يكون ٣٥ دولار لكل أونصة من الذهب.
٢- تلتزم الولايات المتحدة الأمريكية بقابلية تحويل الدولار الورقي الى ذهب.
٣- ضمان حرية التحويل بين عملات الدول المختلفة، ووضع نظام لأسعار الصرف يمنع التقلبات العنيفة فيما بينها.
٤- النظر في موضوع الاحتياطات الدولية لتوفير السيولة الدولية.
٥- تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات.

واسفر المؤتمر عن تحقيق عدة نتائج منها:-

١- أنشاء صندوق النقد الدولي لغرض تحقيق استقرار أسعار الصرف.

٢- أنشاء البنك الدولي لأنشاء والاعمار لغرض مساعدة الدول التي دمرتها الحرب في اعادة بناء اقتصادها.

٣- أنشاء منظمة التجارة العالمية.

مؤتـــــــمر يالطا

وهو الاتفاقية الموقعة بين الاتحاد السوفيتي بزعامة ستالين وبين بريطانيا بزعامة تشرشل والولايات المتحدة بزعامة روزفلت .وقعت هذه الاتفاقية في مدينة يالطا السوفياتية الواقعة على سواحل البحر الأسود من ٤ - ١١ شباط ١٩٤٥.كان الهدف من المؤتمر هو تنظيم حالة السلم ما بعد الحرب والذي لم يقتصر على تشكيل نظام الأمن الجماعي فقط، بل امتد ليشّكل خطة تقتضي إعطاء الشعوب المحرّرة من النازية الحق في تقرير مصيرها.

بنود مؤتمر يالطا

١- الاستسلام غير المشروط لألمانيا النازية بعد الحرب، تقسيم ألمانيا وبرلين إلى أربع مناطق احتلال.

٢- وافق ستالين على إعطاء فرنسا منطقة احتلال رابعة في ألمانيا، بشرط أن تؤسّس على حساب المنطقتين البريطانية والأمريكية.

٣- خضوع ألمانيا لعملية نزع السلاح واجتثاث النازية من البلاد.

٤- تمثَّل جزء من التعويضات الألمانية على شكل عمل قسري .كان من المقرر استخدام السخرة لإصلاح الأضرار التي ألحقتها ألمانيا بضحايا.

٥- إنشاء مجلس للتعويضات على أراضي الاتحاد السوفيتي.

٦- نقاش مسألة بولندا، الاتفاق على إعادة تنظيم الحكومة الشيوعية المؤقتة لجمهورية بولندا والمُنصّبة من قبل الاتحاد السوفيتي "على أساس ديمقراطي أكثر شمولية"

٧- تعهد ستالين بالسماح بإجراء انتخابات حرة في بولندا.

٨- حصول روزفلت على التزام ستالين بانضمامه إلى الأمم المتحدة.

٩- مطالبة ستالين بضمان حصول الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية الـ ١٦ على مقاعد العضوية في الأمم المتحدة.

١٠- وافق ستالين على خوض الحرب ضد اليابان.

١١- وجب العثور على مجرمي الحرب النازيين، وتقديمهم للمحاكمة في المقاطعات التي ارتكبوا فيها جرائمهم؛ كما وجب إعدام القادة النازيين.

١٢- تأسيس "لجنة تقسيم ألمانيا.

مؤتـــــــمر بوتسدام

كان آخر اجتماع عُقِدَ من قِبل زعماء كلّ من بريطانيا، الاتّحاد السوفييتي سابقاً والولايات المتّحدة الأمريكيّة خلال الحَرب العالمية الثانيّة. ولقد عقد المُؤتمر في بوتسدام قرب العاصمة برلين في ألمانيا، من ١٧ تموز حتى ٢ أب من عام ١٩٤٥. وحضر المُؤتمر الرئيس الأمريكيّ هاري ترومان، رئيس الوزراء البريطاني ونيستون تشرشل الذي خلفه كليمنت أتلي خلال المُؤتمر، رئيس الوزراء السوفييتي الأمين العام للحزب الشيوعي جوزيف ستالين. كانت ألمانيا بالدرجة الأولى، هي محل اهتمام المشاركين، لذا تقرر في المؤتمر ما يلي:-

١- نزع سلاح ألمانيا و تسريح الجيش وكذلك محاكمة مجرمي الحرب.
٢- ازلة الروح النازية أي تحطيم الحزب الوطني الاشتراكي و إقامة الديمقراطية.
٣- اعادة تنظيم اقتصاد البلاد .
٤- على ألمانيا أن تدفع ٢٠ مليار دولار كتعويضات.
٥- و لم تعتبر الحدود الألمانية - البولونية ،المحددة بخط (نهري)أودر- نايس إلا حدا مؤقتا .
٦- قبول الاتحاد السوفياتي الانضمام إلى القوى الغربية للمطالبة باستسلام اليابان.
٧- حصول الاتحاد السوفيتي على ثلث السفن الألمانية و بعض المعدات الصناعية الألمانية كنوع من انواع التعويض عن اضرار الحرب الناتجة عن المانيا .

اعتبر مؤتمر بوتسدام نجاحا ،مع أن عددا من الاتفاقيات المترتبة عنه لم تحترم أبدا بفعل العلاقات المتأزمة أكثر فأكثر بين الاتحاد السوفياتي و أوروبا الغربية.

المحاضرة الرابعة

اندلاع الحرب الباردة

الحرب الباردة: هي صراع وحرب غير تقليدية بين دولتين أو معسكرين أو حتى مجموعة من الدول ضد مجموعة من الدول الأخرى ، حيث أن تلك الصراع لا يستخدم الحروب التقليدية العسكرية فهو نوع مختلف من الصراع والتنافس حيث أنه يقوم بشكل مباشر على الحرب الاقتصادية الحرب السياسية ضرب المصالح الخاصة بالمعسكر الأخر من خلال منع تأثير المعسكر الأخر على دول أخرى ومنعه من نشر مفاهيمه وأفكاره ومنع تأثيرها على الدول الأخرى ، ظهر مصطلح الحرب الباردة كمفهوم للمرة الأولى بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وهزيمة ألمانيا بقيادة هتلر حيث بدأت الحرب الباردة بين كل من الاتحاد السوفيتي من جهة والولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى حيث كان التقسيم إلى معسكر شرقي اشتراكي وهو الاتحاد السوفيتي ومعسكر غربي رأس مالي وهو الولايات المتحدة الأمريكية من جهة حيث كان الصراع قائم على تحقيق المكاسب السياسية والاقتصادية وتوسيع مناطق النفوذ السياسي وضرب المصالح بين المعسكرين حيث العمل من جانب كل معسكر على امتداد نفوذه هو ومحاربة أفكار المعسكر الأخر ومنعها من تحقيق الانتشار حيث كانت تلك الأسباب مجتمعة هي السبب لقيام الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي ممثلاً في الاتحاد السوفيتي والغربي ممثلاً في الولايات المتحدة الأمريكية.

أسباب الحرب الباردة

هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى اشتعال الحرب الباردة، نذكر منها:

١- وجود اختلافات أيديولوجية بين كلٍّ من الشيوعية والرأسمالية.
٢- انهيار التحالف الجامع بين الدول الغربية والاتحاد السوفيتي.
٣- تفاوت في مفاهيم الحرية والديمقراطية بين المعسكرين.
٤- بدء انتشار الشيوعية وتفشيها خارج الاتحاد السوفيتي بعد انتصارها. انتشار أحزاب شيوعيّة نشطة في عدد كبير من الدول الأوروبية.
٥- حدوث تصادم في عدد من القضايا التي تخدم مصالح المعسكرين.
٦- بزوغ حركات تسابق كبيرة نحو تطوير سبل التسلح.
٧- ارتفاع شدة التوترات بين الرأسمالية والشيوعية.
٨- تفشي الصراعات الطبقية حول العالم.
٩- وقوف الولايات المتحدة في وجه الامتداد الشيوعي.

مراحل الحرب الباردة

لم تكن الحرب الباردة على سوية واحدة من التوتر طيلة الخمس وأربعين عاماً، لذا يمكن تقسيم الحرب الباردة إلى مراحل عدة تبعاً للتطور التاريخي، وللأدوات المستخدمة في هذه الحرب:

المرحلة الأولى، مرحلة المواجهة من عام ١٩٤٧-١٩٥٦

حيث بدأت بامتلاك الاتحاد السوفيتي القنبلة الذرية، بعد ثلاث سنوات على امتلاك الولايات المتحدة الأمريكية لهذه القنبلة، من هنا بدأ سباق التسلح بين القوتين العظميين، واستمرت حتى وفاة الرئيس السوفياتي ستالين، وإعلان خروتشوف في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي أن بلاده لم تعد تنظر للعلاقات مع واشنطن على أنها علاقات عداء.وأهم ما ميز هذه المرحلة تطبيق الولايات المتحدة الأمريكية لسياسة الاحتواء التي نظّر لها عضو في وزارة الخارجية الأمريكية آنذاك جورج كينان، واعتبر بذلك مهندس الحرب الباردة، وعين في عام ١٩٥٢ سفيراً للولايات المتحدة الأمريكية لدى الاتحاد السوفيتي، وتقوم سياسة الاحتواء على محاصرة الاتحاد السوفييتي ومنعه من التمدد إلى دول أوربا الغربية وباقي دول العالم.

اعلان مشروع مارشال

وتطبيقاً لهذه السياسة وبعد إعلان الحكومة البريطانية عجزها عن تمويل حلفائها في اليونان ضد الأحزاب الشيوعية قام الرئيس الأمريكي هاري ترومان بإعلان مبدئه الذي يقوم على تقديم واشنطن ٤٠٠ مليون دولار لليونان لمنع وقوعها في الفلك الشيوعي السوفيتي، وبعد ذلك أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية "مشروع مارشال" (وهو اسم وزير الخارجية الأمريكي آنذاك.ويقضي المشروع بتقديم مساعدات اقتصادية إلى كل من تركيا واليونان اللتين كانت تعيشان أزمة اقتصادية خانقة، فخشيت الولايات المتحدة الأمريكية من أن تؤدي هذه الأوضاع الاقتصادية إلى استلام أحزاب موالية للشيوعية في هذين البلدين المحاذيين للاتحاد السوفيتي فكان الحل بتقديم هذه المساعدات، حيث ساهمت في نجاح الجيش اليوناني في الانتصار على الشيوعيين في اليونان، وإبعاد اليونان عن الاتحاد السوفييتي.

اندلاع الحرب الكورية

ورداً على ذلك قام الاتحاد السوفييتي بتأسيس مجلس التعاون الاقتصادي عام ١٩٤٩، ونجح في القضاء على انقلاب حصل في تشيكوسلوفاكيا هدفه إخراج الحزب الشيوعي فيها من السلطة عام ١٩٤٨، وتمكن الحزب الشيوعي في الصين من استلام السلطة بعد حرب أهلية دامت سنوات.فربح الاتحاد السوفيتي الصين وتحالف معها في وجه الدول الغربية التي رفضت الاعتراف بالصين الشيوعية وإعطائها مقعدا دائما في مجلس الأمن بدلاً من تايوان التي لجأ لها الحزب الموالي للغرب، ونتيجة لذلك قاطع الاتحاد السوفييتي اجتماعات مجلس الأمن واستمرت المقاطعة حتى اندلاع الحرب الكورية (١٩٥٠-١٩٥٣.)حيث استغلت الدول الغربية غياب الاتحاد السوفييتي واصدرت قراراً في مجلس الأمن بإدخال قوات أمريكية بريطانية إلى جانب كوريا الجنوبية لاحتلال كوريا الشمالية، فعاد الاتحاد السوفييتي للحضور في مجلس الأمن منعاً لصدور قرارات مماثلة، ووقف إلى جانب الصين المؤيدة لكوريا الشمالية، وانتهت الحرب في عام ١٩٥٣ بعد وفاة ستالين، بتكريس التقسيم في شبه الجزيرة الكورية الذي مازال مستمراً حتى الآن.

تقسيم ألمانيا ورفض توحيدها

وكنتيجة للحرب العالمية الثانية قسمت ألمانيا إلى أربعة أقسام، بريطاني، أمريكي، فرنسي، سوفييتي، ولقد رفض الاتحاد السوفييتي توحيد الأجزاء الأربعة، فتوحدت الأقسام الثلاثة المتبقية تحت اسم ألمانيا الغربية، فقام ستالين بحصار برلين (١٩٤٨-١٩٤٩)، وفي نفس العام (١٩٤٩) وقعت بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا وثماني دول أوروبية غربية معاهدة حلف شمال الأطلسي، والتي مهدت لتأسيس منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو).

تأسيس حلف وارسو

وفي عام ١٩٥٢ اقترح الرئيس السوفيتي ستالين توحيد ألمانيا الشرقية والغربية في دولة واحدة تكون خارج القطبين الشيوعي والرأسمالي لكن الدول الغربية رفضت ذلك، فأعلن الاتحاد السوفييتي تأسيس حلف وارسو الذي ضم دول أوروبا الشرقية.حيث قام الاتحاد السوفييتي بقمع الثورة في المجر ومنعها من الخروج من الحلف ، واستمرت واشنطن في سياسة الاحتواء فأنشأت حلف بغداد عام ١٩٥٥ لمنع تمدد الاتحاد السوفييتي إلى بلدان الشرق الأوسط.وكان من المفترض أن يضم العراق وسورية ومصر وتركيا وإيران وباكستان، لكن سورية ومصر رفضتا الحلف، وانسحب العراق منه بعد ثورة ١٩٥٨.ولقد كانت الحرب الإعلامية جزءاً لا يتجزأ من الحرب الباردة، ففي عام ١٩٤٩ أعلن الاتحاد السوفيتي تأسيس إذاعة أوربا الحرة لنشر الفكر

الشيوعي داخل أوروبا الغربية، رداً على إذاعة بي بي سي البريطانية وصوت أمريكا الموجهة للداخل السوفييتي والمناهضة للشيوعية، وهذا ما جعل جورج كينان وجان فوستر دالاس يسميان الحرب الباردة بحرب الأفكار.

المرحلة الثانية للحرب الباردة ١٩٥٦-١٩٦٢: وبدأت هذه المرحلة بخطاب الرئيس السوفيتي خروتشوف في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي "أن بلاده لم تعد تنظر للعلاقات مع واشنطن على أنها علاقات عداء، وأنه لا بد من تصحيح أخطاء الماضي"، وكان قد وصل للسلطة في واشنطن الرئيس دوايت أيزنهاور.

مرحلة الحروب بالوكالة

وتميزت هذه المرحلة بظهور العديد من الحروب: (مثال :العدوان الثلاثي الفرنسي البريطاني الإسرائيلي على مصر في عام ١٩٥٦، وذلك رداً على تأميم مصر لقناة السويس بهدف تمويل بناء السد العالي.وفي هذه الحرب وللمرة الأولى يتفق الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية على ضرورة إيقاف الحرب وانسحاب إسرائيل من كل المناطق التي احتلتها في مصر، ولاسيما بعد تهديد الرئيس السوفييتي خروتشوف بقصف باريس ولندن، فتوقفت الحرب، واعتبر ذلك انتصاراً للرئيس المصري جمال عبد الناصر الذي تحول لبطل قومي بعد هذه الحرب.

بناء جدار برلين

وفي هذه المرحلة من الحرب الباردة أيضاً تم بناء جدار برلين في عام ١٩٦١ والذي قسمت برلين ومعها ألمانيا بموجبه إلى قسمين: شرقي موالي للاتحاد السوفيتي، وغربي موالي للولايات المتحدة الأمريكية، وذلك نتيجة لاشتداد الحرب الباردة بين الطرفين.

أزمة الصواريخ الكوبية

لتبدأ في عام ١٩٦٢ أزمة الكاريبي، حيث حاولت الولايات المتحدة الأمريكية إسقاط النظام في كوبا فاستعانت كوبا بالاتحاد السوفييتي الذي أرسل صواريخ إلى كوبا لحمايتها من عدوان أمريكي محتمل، عندها أصرّ الاتحاد السوفييتي على إبقاء الصواريخ، وأصّرت واشنطن على استهدافها.وهكذا وصل العالم إلى شفير الحرب النووية، فاتفق الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية على قيام الاتحاد السوفييتي بسحب الصواريخ من كوبا، مقابل تخلي الولايات المتحدة

الأمريكية عن التهديد بشن عدوان ضد كوبا، وبذلك طوى العالم مرحلة حبس فيها أنفاسه خوفاً من دق طبول الحرب.

المرحلة الثالثة، مرحلة التعايش السلمي بين القوتين العظميين ١٩٦٣-١٩٧٥

حيث تميزت هذه المرحلة بظهور دول تسعى للاستقلال بقرارها السياسي، مثال :فرنسا في عهد ديغول فتوجهت لإقامة علاقات مع الاتحاد السوفياتي والصين، كما تميزت هذه المرحلة بهزيمة الولايات المتحدة الأمريكية في فيتنام والتي أدت لانسحاب واشنطن من هذا البلد.

وفي عام ١٩٦٧ قامت إسرائيل بشن عدوان على سورية وفلسطين ومصر نجحت على إثره في احتلال الجولان السوري وسيناء المصرية وقطاع غزة والضفة الغربية في فلسطين، فاتفق الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية على إصدار اقرار ٢٤٢ عام ١٩٦٧ القاضي بانسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها إلى خط الرابع من حزيران من عام ١٩٦٧.لكن إسرائيل لم تنفذ، ما دفع سورية ومصر لشن حرب تشرين التحريرية في السادس من تشرين الأول لعام ١٩٧٣ حيث تمكنت سورية من استرداد القنيطرة وبقي قسم منها تحت الاحتلال، واستعادت مصر سيناء بعد توقيع معاهدة كامب ديفيد في عام ١٩٧٩، وترسيخاً لسياسة التعايش السلمي انعقد في عام ١٩٧٥ مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا وضم الدول الغربية إلى جانب الاتحاد السوفييتي حيث اتفق المجتمعون على تعزيز الأمن في أوروبا.

المرحلة الرابعة، تجدد الحرب الباردة ١٩٧٥-١٩٨٤

إذ عاد التوتر بين القوتين العظميين وتجدد سباق التسلح النووي، حيث أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨١م عن برامج حرب النجوم والتي تهدف لغزو الفضاء عسكرياً، وهو مشروع لم يستطع الاتحاد السوفييتي مجاراته لكلفته العالية، وانتهت هذه الفترة بدخول القوات السوفياتية إلى أفغانستان في عام ١٩٨١.

المرحلة الخامسة، انتهاء الحرب الباردة ١٩٨٥-١٩٩١

حيث انهار الاتحاد السوفيتي نتيجة سياسات الرئيس غورباتشوف، التي قامت على مبدأي البيروسترويكا وتعني الإصلاح وإعادة البناء والغلاسنوست وتعني الشفافية، والتي أدت لانهيارات اقتصادية واجتماعية انتهت بتفكك الاتحاد السوفيتي.وتميزت هذه المرحلة بهدم جدار برلين في عام ١٩٨٩ الذي قسمها إلى دولتين شرقية موالية للاتحاد السوفيتي وغربية موالية للولايات

المتحدة الأمريكية، والذي اعتبر رسمياً إخطاراً بانتهاء فترة الحرب الباردة، حيث حل حلف وارسو رسمياً في عام ١٩٩١.

نتائج الحرب الباردة:-

١- تفكك الاتحاد السوفيتي وزواله تماماً.
٢- قيام نظام عالمي جديد عيّن بموجبه الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش الأب رئيساً على الولايات المتحدة الأمريكية.
٣- سقوط شبه النّظام الإقليمي العربي وفتح المجال للولايات المتحدة الأمريكية بإقامة نظامها العالمي الجديد.
٤- انفراد الحرب الباردة بسياسة عالميّة خاصة بها وتسييرها تبعاً لمصالحها،وفرض رؤيتها على الدول والسماح لذاتها بالتدخّل المباشر بالدول الأخرى.
٥- تأسيس حلف شمال الأطلسي(الناتو).
٦- قيام الاتحاد السوفيتي بتفجير أول قنبلة ذرية في صحراء سيبيريا عام ١٩٤٩.
٧- كان النصر حليفاً للثورة الشيوعيّة في الصين تحت قيادة ماوتسي تونغ.

المحاضرة الخامسة

مشروع مارشال

تعريفه : هو المشروع الذي أقترحه جورج مارشال رئيس هيئة أركان الحرب الأمريكي خلال الحرب العالمية الثانية ، ووزير خارجيتها بعد الحرب ، لإعادة أعمار أوربا من الدمار الذي خلفته الحرب ، وطرح هذا المشروع عام ١٩٤٧، الذي بموجبه تم رصد مبلغ قدره (١٧) مليار دولار لإعادة الأعمار في أوربا ، وشكلت لجنة من الدول الأوربية للإشراف على صرف هذا المبلغ ، سميت هذه اللجنة (بمنظمة التعاون الاقتصادي الأوربي) حيث تم تشغيل الاقتصاد والمصانع الأوربية بهذا المبلغ .

من هو مارشال؟

جورج كاتليت مارشال من مواليد ٣١ كانون الأول ١٨٨٠ في يونيون تاون بولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية، هو جنرال بالجيش ورئيس أركان الجيش الأمريكي خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩–١٩٤٥) ووزيراً للدفاع بين عام ١٩٤٧–١٩٤٩. عُيِّن لاحقاً وزيراً للخارجية بين عامي ١٩٥٠–١٩٥١ وأصبح برنامج الانتعاش الأوروبي الذي اقترحه في عام ١٩٤٧ يعرف باسم خطة مارشال. حصل على جائزة نوبل للسلام في عام ١٩٥٣.

الدول المستفيدة :

بريطانيا ٣.٦ مليار دولار، فرنسا ٣.١ مليار دولار، ايطاليا ١.٦ مليار دولار، ألمانيا الغربية ١.٤ مليار دولار، هولندا مليار دولار، اليونان ٨٠٠ مليون دولار، النمسا ٧٠٠ مليون دولار، بالإضافة إلى ٢.٤ مليار دولار أخرى تم توزيعها على مجموعة دول أوروبية أخرى: بلجيكا، الدنمارك، ايرلندا، ايسلندا، يوغوسلافيا، لوكسمبرغ، النرويج، البرتغال، السويد، سويسرا، تركيا.

الهدف منه : هو إعادة أعمار الدول الأوربية التي ساهمت بالحرب العالمية الثانية ضد ألمانيا النازية .

العوامل التي ساعدت على إنجاحه :

١ – دعم الحزبين الرئيسيين في أمريكا (الجمهوري والديمقراطي) ، حيث نجحت الحكومة الأمريكية آنذاك والتي كان جورج مارشال وزيرا لخارجيتها في الحصول على دعم الحزبين المذكورين أعلاه لهذا المشروع على الرغم من معارضة هذين الحزبين بعضهما للآخر في الكثير

من الأمور الاقتصادية والسياسية ، ولكن مارشار أستطاع الحصول على موافقة هذين الحزبين لمشروعه نظرا لما يتمتع به من احترام وتقدير من الجميع على الرغم من عدم انتماءه لأي منهما.

٢ – الدعم الشعبي : إذ ساعدت الجولات الميدانية لمارشال وبعض المسئولين الحكوميين للمدن والأرياف الأمريكية في الحصول على التأييد الشعبي الأمريكي لهذا المشروع ، حيث أيده رجال الإعمال والمزارعون والعمال وبقية فئات المجتمع بالرغم مما يكلفهم من ضرائب أضافية تتمثل بزيادة الضرائب وشحن الآلات والمعدات إلى الدول الأوربية المتضررة من الحرب ، وكان للقاء مارشال وبقية المسئولين مع الجماهير وجها لوجه وشرح أهداف وأبعاد هذا المشروع الأثر البالغ في أقناع والحصول على الدعم الشعبي لهذا المشروع .

٣ – الدعم الدولي من قبل الشعوب الأوربية : إذ تطلب نجاح هذا المشروع توفر دعم دولي من الشعوب الأوربية المتضررة من الحرب والتي ستقدم لها هذه الأموال ، ويتم ذلك خلال شرح أهداف وإبعاد هذا المشروع وفوائده للشعوب الأوربية المتضررة من الحرب ، لإعادة أعمارها وتشغيل مصانعها والنهوض باقتصادها ، وقد شارك في الحصول على هذا الدعم العديد من الشخصيات المعروفة بالمجتمع من سياسيين وفنانين وإعلاميين وسينمائيين الذين نجحوا في إقناع الشعوب الأوربية في تقبل هذا المشروع وإنجاحه .

النتائج:

خلال سنوات البرنامج، عاشت الدول المشاركة نسب نمو اقتصادي واضح تراوحت نسبته بين ١٥–٢٥% وقد أدى ذلك إلى نتائج واضحة في تعافي الصناعة والزراعة مما ساهم في خلق فرصة ملائمة لهذه الدول لتطوير قطاعات الاقتصاد الأخرى المتمثلة في الطاقة والاستيراد والتصدير .ذهبت آراء أخرى إلى أن مشروع مارشال لم يكن سوى عامل مساعد على تحقيق النمو الاقتصادي إذ إن القدرات الأوربية الذاتية هي التي أدت إلى نجاح مشروع إعادة الإعمار وتنشيط النمو الاقتصادي. فالاستثمارات الأوربية المحلية بلغت ٨٠ –٩٠% من حجم الاستثمارات في معظم هذه الدول غير أن المشروع قد دفع باتجاه توجيه التطورات الاقتصادية اللاحقة في دول غرب أوربا نحو حرية التجارة والتعاون الإقليمي، والإسراع بتحرير التجارة وإزالة القيود الجمركية، وبذلك أسهم في وضع أساس النظام الاقتصادي الرأسمالي القائم على حرية التجارة وحرية انتقال رؤوس الأموال، وهذا ما أدى لاحقاً إلى تكوين اتحاد المدفوعات الأوربية وتدعيم فكرة التجارة متعددة الأطراف والابتعاد عن فكرة المقايضة واتفاقات الدفع.

ويمكن اجمال نتائج طرح مشروع مارشال بما يلي:-

أولاً: أن كسب السلام لا يقل أهمية عن الانتصار في الحرب. وهذا من دروس الحرب العالمية الأولى التي بلورها الاقتصادي الإنجليزي جون مايناردِ كينز في كتابه (النتائج الاقتصادية للسلام) الذي حذر فيه من أن العقوبات والتعويضات الضخمة، التي فرضتها معاهدة فرساي على ألمانيا، ستؤجج نيران العداوة مرة أخرى بعد تدمير مقوماتها الاقتصادية وزيادة البطالة بين أبنائها واشتعال الأسعار بموجات غلاء، وأن الأحوال الاقتصادية المتردية ستدفع إلى صعود تيارات يمينية متطرفة وصراعات ومواجهة عسكرية حتمية؛ وهو ما حدث.

ثانياً: أن الدول التي تتصدر السباق الاقتصادي عالمياً عليها مسؤولية أكبر تجاه قضايا ما يسمى «الصالح العام» الدولي. وهذه مسألة فطن إليها الاقتصادي تشارلز كيندلبرغ، أحد مهندسي مشروع مارشال، في تحليله لأزمة الكساد الكبير في فترة الثلاثينات قبل الحرب العالمية الثانية. فقضايا الصالح العام الدولي، مثل الاستقرار الأمني والمالي والنقدي وأمن حركة التجارة الدولية، هي أمور كان يفترض تاريخياً في كل نظام دولي، قبل الحرب العالمية الثانية، أن تقوم به مجموعة دول تقودها القوى الكبرى. ونعلم أن هذه المهام أُنيطت بمنظمة الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية بعد الحرب وفقاً لاتفاقيات ومعاهدات دولية .

ثالثاً: أهمية إدراك أبعاد الاقتصاد السياسي وأوضاع التوازن الدولي في تصميم مشروع مارشال. فلقد كان للمشروع دافع سياسي لم يكن خافياً، خصوصاً مع إرهاصات الحرب الباردة، ألا وهو الإسهام في احتواء وتحجيم المد الشيوعي من خلال إنعاش اقتصادات الدول الحليفة، وزيادة قدراتها التنموية بما يجعلها سنداً لا عبئاً بعضها على بعض .

رابعاً: أن بناء المؤسسات أهم من سخاء المساعدات. وفي الوقت ذاته كان هناك إدراك من قبل مصممي مشروع مارشال أن المؤسسات والأوضاع السياسية والاجتماعية ستتطور تدريجياً مع تحسن الاقتصاد ونمو قطاعاته، وأن هناك أهمية لوضع أسس منذ البداية لضمان كفاءة إدارة المساعدات المالية، واستهدافها لقطاعات الإنتاج والخدمات الأساسية. وجدير بالذكر أن مشروع مارشال قد أقام مؤسسات قُطرية وإقليمية وعالمية، ما زال بعضها قائماً حتى اليوم، أو تطور فأصبح على وضعه الحالي مثل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومقرها باريس، والتي حلت محل منظمة التعاون الاقتصادي الأوروبي .

خامساً: ضرورة أن يكون برنامج تدفق المساعدات المالية كافياً مستمراً، وليس مجزءاً متقطعاً حتى يؤتي الآثار المرجوة، وتكون معالجته مستهدفة لأسباب العلل الاقتصادية، لا مسكّناً لآلامها.

تم الإشادة بخطة مارشال عمومًا و كمصمم للخطة ، قال جورج مارشال نفسه ، "سياستنا ليست موجهة ضد أي بلد ، ولكن ضد الجوع والفقر واليأس والفوضى."

ومع ذلك، توقفت الجهود المبذولة لتمديد خطة مارشال إلى ما بعد فترة السنوات الأربع الأولى مع بداية الحرب الكورية في عام ١٩٥٣. ولم يكن على البلدان التي تلقت أموالًا بموجب الخطة سداد الولايات المتحدة، حيث تم منح هذه الأموال في شكل المنح. ومع ذلك، عادت البلدان حوالي ٥ في المائة من الأموال لتغطية التكاليف الإدارية لتنفيذ الخطة.

الأحلاف العسكرية الشرقية:

أولاً: حلف وارسو:

(The Warsaw Pact) :

الخلفية التاريخية للحلف:

يُعرف هذا الحلف باسم "معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة"، وهو حلف ظهر في قبالة حلف شمال الأطلسي الذي يمثل الكتلة الغربية، وظهر عام ١٩٥٥م؛ بعد حلف شمال الأطلسي بست سنوات، وجاء الحلف بعد تسعة أيام فقط من تدشين اتحاد ألمانيا الغربية، الذي جعل ألمانيا الاتحادية دولة ذات سيادة، وقبولها عضواً في حلف شمال الأطلسي.

كان الاتحاد السوفيتي قد استاء من الاجتماعات الغربية التي عُقدت في لندن وباريس أواخر عام ١٩٥٤م؛ بهدف تأكيد سيادة ألمانيا الاتحادية، وضمها لحلف شمال الأطلسي؛ لذلك دعا الاتحاد السوفيتي لعقد اجتماع في موسكو تحضره الدول الغربية والولايات المتحدة؛ لحل المشكلة الألمانية، لكن الدول الغربية وأمريكا لم تحضر الاجتماع.

اضطر الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية للإعلان أنه في حال ضم ألمانيا الاتحادية لحلف شمال الأطلسي ستتخذ تدابير دفاعية جماعية؛ لمواجهة تهديد العسكرية الألمانية، وبذلك يتضح أن تشكيل حلف وارسو كان نتيجة لظهور ألمانيا كدولة عسكرية قوية في قلب أوربا، ودمجها في حلف الناتو.

ويرى فريق أن ذلك لم يكن ليؤدي إلى إنشاء الحلف؛ لأن قوات دول شرق أوربا كانت تحت الهيمنة السوفيتية، فلا معنى لإنشاء حلف، وبذلك يكون دافع إنشاء حلف وارسو، ما يلي:

١) إضفاء صفة الشرعية على الوجود العسكري السوفيتي في شرق أوربا، بخلاف التصور الموجود عند الغرب عن ذلك من التحكم السوفيتي في تلك الدول.

٢) الانسحاب من هذا التنظيم الجماعي يكون صعباً، وسيواجه بالقوة الجماعية لتلك الدول، كما حدث في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨م.

٣) رغبة الاتحاد السوفيتي في إيجاد منظمة عسكرية على غرار حلف شمال الأطلسي؛ لاستغلالها أداة تكتيكية في المفاوضات الدبلوماسية بين القطبين.

الدول الأعضاء في حلف وارسو:

ضم حلف وارسو كلاً من: ألبانيا، وبلغاريا، والمجر، وتشيكوسلوفاكيا، وجمهورية ألمانيا الديموقراطية (الشرقية)، وبولونيا (بولندا)، ورومانيا، واتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية.

أهداف الحلف:

١) تتفق الدول الأعضاء على نبذ استخدام القوة في تسوية منازعاتها الدولية، ومبدأ التشاور في حالة وقوع خطر خارجي ضد أي دولة من دول الحلف.

٢) تتعهد الدول الأعضاء على عدم الدخول في التزامات تتعارض مع التزاماتها بموجب هذه المعاهدة.

٣) رغبة الدول الأعضاء في توسيع نطاق تعاونها الاقتصادي والثقافي.

٤) إذا وقع عدوان مسلح في أوربا ضد أية دولة عضو في هذا الحلف من جانب دولة أو مجموعة من الدول، فإن دول الحلف تقدم المساعدة الضرورية للدولة التي استهدفها العدوان، تمشياً مع المادة (٥١) من ميثاق الأمم المتحدة الخاصة بحق الدفاع المشروع.

٥) عضوية الحلف مفتوحة لأي دولة بصرف النظر عن طبيعة نظامها الاجتماعي، أو السياسي، إذا توفرت لديها الرغبة في الالتزام بأحكام المعاهدة.

٦) في حالة إنشاء نظام للأمن الجماعي في أوربا، وعقد معاهدة أوربية عامة لتحقيق ذلك، فإن معاهدة حلف وارسو تنتهي بمجرد بدء سريان مفعول تلك المعاهدة الأوربية العامة.

٧) مدة حلف وارسو عشرون عاماً، ولا يحق للعضو خلالها الانسحاب، إلا قبل عام من تاريخ انتهاء المعاهدة.

المنطقة الجغرافية التي يغطيها حلف وارسو:

حددت المعاهدة المنطقة بأقاليم الدول الأعضاء الأطراف فيها الواقعة في أوربا فقط؛ أي أن الجزء الآسيوي من الاتحاد السوفيتي ليس ضمن منطقة عمل وارسو، ولعل ذلك بسبب أنه عند توقيع الاتفاقية كانت العلاقات السوفيتية الصينية علاقة حليفين؛ مما جعل الاتحاد السوفيتي آمناً من جهة الصين.

سلاح حلف وارسو:

المعلن أن لدى الاتحاد السوفيتي وحده حوالي ٣٥٠٠ رأس نووي، كلها تحت تصرف القوات السوفيتية العاملة في حلف وارسو، مع العلم أن الأعداد الحقيقية تبقى أسراراً عسكرية.

رأي الاشتراكيين في حلف وارسو:

يدّعي الاشتراكيون أن حلف وارسو مغاير للأحلاف الأخرى، للأسباب التالية:

١) أنه حلف مفتوح لكل الدول الأوربية، مهما كان لونها السياسي، أو مذهبها الاقتصادي، أو نظامها الاجتماعي، لكن هذا الانفتاح ظاهري في حقيقته.

٢) أنه يتفق مع مبادئ الأمم المتحدة وأهدافها، والحقيقة أنه مثل حلف شمال الأطلسي؛ دفاعي في ظاهره، ولكن فكرة مجلس الأمن قائمة على الدفاع الجماعي، لا على الأحلاف العسكرية.

٣) أن حلف وارسو ينتهي إذا تحققت معاهدة أوربية شاملة، لكن ذلك غير سهل التحقيق على أرض الواقع.

٤) يحق لألمانيا الشرقية الانسحاب من الحلف حين توحّدها مع ألمانيا الغربية، وعندها يحق لألمانيا الموحّدة الانضمام للحلف، أو لا، لكن واقع ألمانيا المقسمّة كان من الصعب معه الوحدة بعد أن أقرّ حالهما في الأمم المتحدة.

أهمية حلف وارسو:

١) يمثل قوة ردع مضادة وفعّالة لحلف شمال الأطلسي، قبل انتقال العلاقة بين المعسكرين إلى مرحلة الوفاق، مع مراعاة أن الوفاق لا يعني التعاون الإيجابي، بل التعاون على حساب المناطق الأخرى في العالم.

٢) الحلف أداة فعّالة في يد الاتحاد السوفيتي، يقمع بها حركات التحرر في المعسكر الشرقي، كما حدث في قمع حركة رئيس الوزراء التشيكي "دوبتشيك" عام ١٩٦٨م، عندما حاول انتهاج سياسة اعتبرها بريجينف معارضة لمبادئ التعاون الأخوي التي يجب أن تسود بين الأخوة.

المحاضرة السابعة

ثانياً: التحالف السوفياتي الصيني:

The Sino Soviet Alliance

الخلفية التاريخية للحلف:

١) أعلن بتاريخ ٢١ أيلول (سبتمبر) ١٩٤٩م، إنشاء جمهورية الصين الشعبية، بقيادة ماوتسي تونغ، وكان للاتحاد السوفيتي دور في انتصار الشيوعيين في الصين التي تمثل خطاً متقدماً لمواجهة اليابانيين وحلفائهم الأمريكيين في مرحلة الحرب الباردة.

٢) كان للتوافق الأيدولوجي بين الاتحاد السوفيتي والصين دور في التحالف ضد خصم تقليدي هو اليابان، والولايات المتحدة؛ لذلك أبرمت في ١١ نيسان (أبريل) ١٩٥٠م بينهما معاهدة عرفت باسم "معاهدة الصداقة والتحالف

والمساعدة المتبادلة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وجمهورية الشعب الصينية".

أهداف التحالف السوفياتي الصيني:

١) الهدف من التحالف هو التعاون بين "الطرفين الإمبريالي الياباني، وحلفائهما، وصيانة سلام دائم في الشرق الأقصى، والعالم كله، وفق مبادئ الأمم المتحدة".

٢) القاسم المشترك بين الحليفين هو المصلحة الواحدة ضد عدو واحد، والتضامن، وعلاقات الجوار والصداقة بينهما.

٣) يتخذ الطرفان مجتمعيْن كل التدابير الممكنة؛ من أجل الحيلولة دون عودة العدوان، وخرق السلام من جانب اليابان، أو أية دولة يمكن أن تتعاون معها بصورة مباشرة في ذلك.

٤) في حالة تعرض أحدهما لهجوم ياباني، أو أي حليف لها، وقيام حرب مع المعتدي تكون الدولة الأخرى ملزمة على الفور بتقديم كل المعونة اللازمة لحليفتها؛ عسكرية أو غير عسكرية.

٥) الطرفان مستعدان دوماً للمساهمة في كل التصرفات الدولية الهادفة لتحقيق السلام والأمن الدوليين، وكل ما بوسعها من أجل ذلك.

٦) السعي بروح الاتفاق الكامل للوصول إلى سلام تعاقدي مبكر مع اليابان، بالتعاون مع الدول الأخرى الحليفة أثناء الحرب العالمية الثانية.

٧) يلتزم كل طرف أن لا ينخرط في تحالف موجّه ضد الطرف الآخر، أو ائتلاف موجّه ضد الآخر.

٨) يلتزم الطرفان بتطوير وتدعيم علاقاتهما الاقتصادية والثقافية، وأن يتبادلا المساعدات في هذا المجال.

٩) مدة المعاهدة ثلاثون سنة، تمدد خمس سنوات بعدها، ما لم يُخطِر أحد الفريقين الآخر برغبته في التحلل منها، قبل سنة من تاريخ الانفصال.

المنطقة الجغرافية التي يغطيها التحالف:

ليس في المعاهدة نص على المنطقة الجغرافية، لكن المفهوم بداهةً أنها تشمل الأقاليم الخاضعة للدولتين، كما لا يوجد في المعاهدة ما يدل على أنها أنشأت أجهزة خاصة بالحلف.

تراجع التحالف السوفياتي الصيني:

ظلت العلاقة بين الدولتين وثيقة، حتى عام ١٩٥٦م، حين بدأ يظهر بينهما خلاف عقائدي، بدأ يتفاقم حتى ظهر للعلن في أبريل (نيسان) ١٩٦٠م، عندما نشرت الصين مقال "تحيا اللينينية"، الذي انتقد خطاب خروتشوف أمام المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي عام ١٩٥٦م، ومنذ ذلك الحين بدأ الاتحاد السوفيتي يرى أن الحكومة الصينية خطر على زعامته العالمية، وعلى أمنه في الشرق، وكانت الصين ترى أن الاتحاد السوفيتي دولة منحرفة عن مبادئ الماركسية اللينينية، وعدّوة للصين.

في عام ١٩٦٣م، بدأت تتحسن العلاقة الصينية اليابانية، واستقبل ماوتسي تونغ ممثلاً عن الحزب الشيوعي الياباني، وأعلن ماو تأييد اليابان في استعادة جزر "كيربي" التي يحتلها السوفييت منذ الحرب العالمية الثانية.

وتأزمت العلاقة أكثر بعد قيام الثورة الثقافية في الصين، حين أطلق العنان للشباب في الحكم، عام ١٩٦٦م؛ مما أدى إلى احتكاكات على الحدود مع الاتحاد السوفيتي، أدى إلى قتل عشرات الجنود الروس، فتم حشد قوات عسكرية كبيرة على الحدود بين البلدين.

وفي الحرب الباكستانية الهندية عام ١٩٧١م، وقف الاتحاد السوفيتي مع الهند، ووقفت الصين مع باكستان، وبذلك يكون التحالف السوفيتي الصيني قد انتهى، دون الإعلان الرسمي عن ذلك.

مجموعة عدم الانحياز:

(Non Alignment Group)

بعد الحرب العالمية الثانية، ظهرت في العالم المعاصر كتلتان؛ الشرقية والغربية، وتزّعم الكتلة الشرقية الاتحاد السوفيتي، وضمت الدول الأعضاء في حلف وارسو وقد سبقت دراسته، وتزعّمت الولايات المتحدة الأمريكية الكتلة الغربية، وضمّت الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي، وبذلك ظهرت على أرض الواقع هيمنة أمريكية، وهيمنة سوفيتية.

وأمام ذلك الواقع بدأ ظهور أفكار تنادي بعدم الرضوخ لهيمنة أمريكا، أو الاتحاد السوفيتي، وكان ذلك بداية ظهور مجموعة عدم الانحياز، وهي مجموعة الدول التي أعلنت رسمياً أن سياستها الخارجية هي: عدم الانحياز لأي من الكتلتين؛ الشرقية أو الغربية.

الجذور التاريخية لعدم الانحياز:

١) كان رئيس الوزراء الهندي نهرو في عام ١٩٤٦، قد أعلن أن سياسة الهند هي الابتعاد عن سياسة القوى التي تتبعها الكتل المتصارعة بعضها مع بعض ثم كان نهرو أول من استعمل رسمياً مصطلح "عدم الانحياز"، في خطاب له في ٢٣ آذار/ مارس ١٩٤٩م.

٢) أعلن الدكتور محمود فوزي ممثل مصر في مجلس الأمن عام ١٩٥٠م، حول مشكلة كوريا: أن هذا الصراع صورة من صور الحرب الباردة، وأن مصر لا ترضى أن تقحم نفسها فيها.

٣) في عام ١٩٥٠م، أعلن رئيس وزراء بورما بشأن المشكلة الكورية: "إن بورما لا ترغب في الانحياز إلى أي كتلة تتصارع مع كتلة مضادة لها ...".

٤) كان جمال عبد الناصر يستخدم مصطلح "الحياد الإيجابي"، وكان الرئيس اليوغسلافي تيتو يستخدم مصطلح "التعايش السلمي النشط".

٥) أما ما اشتهر أنه كانت بداية هذه المجموعة مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥، فيردّ على ذلك الدكتور بطرس غالي بقوله: إن ذلك المؤتمر كان للدول الأفروآسيوية، وليس لعدم الانحياز، كما إن معظم الدول التي شاركت في المؤتمر، وعددها ٢٩ دولة كانت مرتبطة بالمعسكر الغربي بشكل مباشر، أو غير مباشر، وحصلت ٢٠ دولة منها على معونات اقتصادية من الولايات المتحدة في ذلك العام، وأن ٦ دول فقط كانت ملتزمة بسياسة عدم الانحياز، هي: أفغانستان، وأندونيسيا، وبورما، وسوريا، ومصر، والهند.

٦) كانت بداية المجموعة، مؤتمر باريوني في يوغسلافيا، الذي عُقد عام ١٩٥٦م، بدعوة الرئيس اليوغسلافي تيتو، وحضره عبد الناصر، ونهرو، وبذلك اتضح أن تأسيس عدم الانحياز ضمّ دولاً من آسيا وإفريقيا وأوربا؛ مما يعني أن المجموعة عالمية، وأن عدم الانحياز غير خاص بدول دون غيرها، بغض النظر عن نظامها السياسي والاقتصادي فيوغسلافيا اشتراكية، ومع ذلك تحركت نحو عدم الانحياز.

المحاضرة الثامنة

تشكيل الأحلاف

أولاً: حلف الريو (معاهدة المساعدة المتبادلة بين الدول الأمريكية):

وُقّع الحلف في مدينة ريودي جانيرو البرازيلية في عام ١٩٤٧، وهو أقدم حلف عسكري يعقد بعد الحرب العالمية الثانية.

الجذور التاريخية للحلف:

١) سعت الولايات المتحدة الأمريكية، منذ إعلان مبدأ مونرو عام ١٨٢٣، إلى هيمنتها على دول أمريكا الجنوبية، بعد أن تنال استقلالها من الاستعمار البرتغالي والإسباني، فقد أعلن مبدأ مونرو شعار "أمريكا للأمريكيين".

٢) حاولت بعض دول امريكا الجنوبية تحقيق الفدرالية الأمريكية، مثال ذلك محاولات بوليفيار بيرو.

٣) تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية من تجميع الدول الأمريكية في مسيرة التعاون الأمريكي، اعتباراً من عام ١٨٨٩، واستمرت المؤتمرات بعد ذلك العام، وتطورت فكرة التعاون حتى كان المؤتمر الرابع لوزراء الخارجية الذي عقد في المكسيك عام ١٩٤٥، ووضع وثيقة شبلتبك ، التي كانت نواة لحلف الريو.

٤) يضم حلف الريو كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية، والدول الأعضاء في منظمة الدول الأمريكية التي تضم دول أمريكا الجنوبية.

أهداف حلف الريو: جاء في ميثاق الحلف، أنه يسعى إلى:

١) اعتبار أي هجوم مسلح ترتكبه دولة ضد أي دولة أمريكية هجوماً على الدول الأمريكية كلها؛ لذلك فإنها تتعاهد على أن تتساعد في مواجهة هذا الهجوم.

٢) يُسمح للدول بالتدخل سواء أكان الهجوم المسلح الذي تعرضت له الدولة الضحية قد وقع من خارجها، أو داخلها.

٣) في حال تعرض إقليم، أو سيادة، أو استقلال أي من الدول الأمريكية للخطر؛ بسبب عدوان لا يصل إلى حد الهجوم المسلح، أو بسبب نزاع من خارج

القارة، أو داخلها، أو بسبب واقعة أو حالة يمكن أن تهدد السلام في أمريكا، فإنه تجتمع هيئة التشاور فوراً للاتفاق على التدابير واجبة الاتباع لمساعدة الدول المعتدى عليها، أو التدابير اللازمة للدفاع عن الأمن والسلام في القارة برمتها.

٤) تشمل هذه التدابير في هذه الحالة: استدعاء رؤساء البعثات الدبلوماسية، وقطع العلاقات الدبلوماسية، وقطع العلاقات القنصلية، والقطع الكلي أو الجزئي للصلات الاقتصادية، والمواصلات البرية والبحرية والجوية واللاسلكية والهاتفية، وأخيراً استخدام القوّة المسلحة.

٥) يمكن اعتبار الأفعال التالية عدواناً، يمكن لهيئة التشاور الاجتماع من أجله:

أ. الهجوم المسلح غير المسبوق باستفزاز من دولة على إقليم دولة أخرى، أو شعبها، أو قواتها البرية والبحرية والجوية.

ب. الغزو بالقوات المسلحة لإقليم دولة أمريكية، بما في ذلك عبور الحدود المعترف بها.

٦) القرارات التي تتطلب تطبيقاً لما تقدم من تدابير ملزمة لجميع الدول الموقعة على المعاهدة، لكنها لا تعني إجبار دولة ما على استخدام القوة دون إرادتها.

٧) المنطقة الجغرافية التي يغطيها حلف الريو تشمل كلاً من أمريكا الشمالية والجنوبية، بما في ذلك كندا وغرينلاند والقطبين الشمالي والجنوبي للقارتين، والمناطق الواقعة بينهما.

ثانياً: حلف معاهدة شمال الأطلسي(الناتو):

الخلفية التاريخية:

١) عندما اشتدت الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي بعد الحرب العالمية الثانية، وازداد نفوذ الاتحاد السوفيتي في أوربا، رأت كلُ من فرنسا وإنجلترا وبلجيكا وهولندا واللوكسمبرغ أن مصالحها تقتضي أن تتحالف عسكرياً، وتم ذلك في ميثاق بروكسل (١٧ آذار ١٩٤٨).

٢) سرعان ما اتضح أن قوة هذا التحالف غير قادرة على مواجهة الاتحاد السوفيتي دون مساعدة الولايات المتحدة الأمريكية، وتبنى مجلس الشيوخ الأمريكي فكرة تقدم بها السناتور فاندبرج لانضمام بلاده للحلف، وذلك في حزيران ١٩٤٨.

٣) تمت جولات من المشاورات بين الحكومة الأمريكية، وحكومات دول في منطقة شمال الأطلسي، انتهت بعقد معاهدة حلف شمال الأطلسي، التي أُبرمت في واشنطن في ٤ نيسان ١٩٤٩، وأصبحت سارية المفعول في ٢٤ آب ١٩٤٩، بعد المصادقة عليها في مؤسسات الولايات المتحدة الأمريكية.

الدول الأعضاء في الحلف: بلجيكا، وكندا، وفرنسا، وآيسلندا، وإيطاليا، واللوكسمبرغ، وهولندا، والنرويج، والبرتغال، والمملكة المتحدة (بريطانيا)، والولايات المتحدة الأمريكية، وقد انضمت اليونان وتركيا للحلف عام ١٩٥٢، وفي عام ١٩٥٥ تم ضم ألمانيا الغربية (الاتحادية) للحلف.

أهداف حلف شمال الأطلسي: تتكون معاهدة الحلف من مقدمة وأربع عشرة مادة، أكّدت المقدمة على تمسك الدول الأعضاء بميثاق الأمم المتحدة، وأن تحيا في سلام، وأن تحافظ على حريتها، وحضارتها وتراثها المشترك، وتؤكد تنسيق جهودها بشكل جماعي؛ للدفاع عن أمن وسلام منطقة شمال الأطلسي.

المحاضرة التاسعة

ثالثاً: حلف جنوب شرق آسيا (حلف مانيلا):

الخلفية التاريخية للحلف:

١) بعد نجاح الثورة الاشتراكية، وظهور صعود الصين الشعبية بقيادة ماوتسي تونغ عام ١٩٤٩، ارتأت كل من الفلبين، وتايلاند، وكوريا الجنوبية تشكيل تحالف؛ خوفاً من تعاظم المد الشيوعي في المنطقة.

وكانت الحرب الكورية وحرب الهند الصينية تدعم هذه المخاوف، وتحركت الولايات المتحدة لإقامة نظام دفاعي، مهمته حماية منطقة جنوب شرق آسيا، وتم توقيع حلف مانيلا، أو معاهدة حلف جنوب شرق آسيا، في ٨ (أيلول) ١٩٥٤، في العاصمة الفيلبنية "مانيلا".

٢) هناك مَنْ يرى أن الحلف امتداد لحلف الأنزوس ، الذي عُقِد بين الولايات المتحدة وأستراليا ونيوزيلندا عام ١٩٥١؛ للدفاع عن منطقة المحيط الهادي.

الدول الأعضاء في حلف مانيلا:وقّع على المعاهدة كل من: أستراليا، وفرنسا، ونيوزيلندا، وباكستان، والفلبين، وتايلاند، والمملكة المتحدة (بريطانيا)، والولايات المتحدة الأمريكية

وفي عام ١٩٧٢، انسحبت باكستان رسمياً من الحلف؛ لعدم تقديم حلفائها المساعدة لها في حربها ضد الهند عام ١٩٧١؛ التي أدت إلى انفصال الجزء الشرقي عنها، وأصبح يُعرف باسم بنغلادش، في حين وقفت الصين (وهي العدو المزعوم لدول ذلك الحلف) إلى جانب باكستان في تلك الحرب.

أهداف الحلف:من ميثاق الحلف يتضح أنه يهدف إلى:

١) في الحالات التي يقع فيها اعتداء مسلح على إحدى الدول الأعضاء في المعاهدة، وفي حدود المنطقة التي يغطيها دفاع الحلف، ومتى تم التأكد من ذلك بطريق الإجماع، فإن مثل هذا الاعتداء يعدّ موجهاً إلى كل دول الحلف.

٢) في الحالات التي يحدث فيها التهديد بغير أسلوب القوة المسلحة، تقوم الدول الأعضاء في الحلف بالتشاور الفوري؛ بقصد التوصل إلى التدابير المناسبة في مثل هذه الظروف.
٣) في الحالات التي يتفق فيها بالإجماع على استخدام إقليم أي من الدول المتحالفة لمقاومة العدوان الذي يقع ضد واحدة منها، فإن الاستخدام يكون معلقاً على شرط موافقة حكومة الدولة صاحبة هذا الإقليم.
٤) الباب مفتوح أمام أي دولة ترغب في الانضمام إلى المعاهدة، إذا كانت في وضع يمكِّنها من تدعيم أهداف هذا التحالف، وفي هذه الحالة يشترط أن يصدر قرار بقبولها، وضمها إلى عضوية معاهدة الحلف بالإجماع.
٥) إن قبول دول جديدة في عضوية الحلف يعني أن تمتد المنطقة التي تغطيها التزامات الحلف الدفاعية لتشمل أراضيها.
٦) الولايات المتحدة الأمريكية التي وقّعت على هذه المعاهدة، إنما فعلت ذلك في إطار إدراكها إلى العدوان المسلح الذي يقع ضد دولة حليفة، الذي يستوجب التدخل الجماعي هو العدوان الشيوعي فقط، أما في الحالات الأخرى التي لا يكون مصدر العدوان فيها شيوعياً فإن الولايات المتحدة ستلجأ إلى التشاور مع حلفائها.

رابعاً: حلف المعاهدة المركزية (حلف بغداد سابقاً):

الخلفية التاريخية للحلف:١- بدأ حلف بغداد، الذي عُرف بعد ذلك باسم "حلف المعاهدة المركزية" عام ١٩٥٥م، عندما عقدت تركيا والعراق ميثاق دفاع مشترك بينهما، وفتح باب العضوية لمن تريد من الدول المعنية بالدفاع عن السلم والأمن في الشرق الأوسط من الخطر الشيوعي.

١) انضمت بريطانيا للحلف في نيسان ١٩٥٥، وباكستان في تموز ١٩٥٥، وإيران في تشرين الثاني ١٩٥٥، وأصبح الحلف يُعرف باسم حلف بغداد.
٢) فشل نوري السعيد رئيس وزراء العراق في ضم عدد من الدول العربية للحلف، وفي مقدمتها مصر وسوريا؛ لقناعتها أن مصدر الخطر الحقيقي هو إسرائيل

وحلفاؤها، وليس الاتحاد السوفيتي، الذي بدأ يصبح مصدر تسليح العرب لمواجهة إسرائيل.

٣) لم تنضم الولايات المتحدة للحلف بصورة كاملة، لكنها شاركت في عضوية لجنة مكافحة النشاط الهدام؛ واللجنتين العسكرية والاقتصادية التابعتين للحلف، واستمر ذلك حتى عام ١٩٥٩م.

٤) بعد ثورة العراق عام ١٩٥٨، أصبحت الولايات المتحدة عضواً كامل العضوية في الحلف.

٥) هناك مَنْ يرى أن الأهمية الاستراتيجية للشرق الأوسط هي الدافع لتشكيل التحالف، فمن الناحية العسكرية يتاخم الاتحاد السوفيتي، ومن الناحية الاقتصادية هو أكبر مركز احتياطي نفط في العالم.

الدول الأعضاء في حلف المعاهدة المركزية: ضم حلف المعاهدة المركزية الدول التالية: إيران، باكستان، العراق، تركيا، المملكة المتحدة، وأصبحت الولايات المتحدة عضواً فيه بحكم الاتفاقيات الثنائية مع الدول الثلاث، وذلك اعتباراً من عام ١٩٥٩. وانسحبت العراق من الحلف رسمياً عقب ثورة ١٩٥٨، وذلك بتاريخ ٢٤ آذار ١٩٥٩، وتحوّل مقر الحلف من بغداد إلى أنقرة، أما باكستان فلم تنسحب من الحلف رغم عدم نجدتها في حربها ضد الهند عام ١٩٧١م؛ لأن الاتحاد السوفيتي الذي أنشئ الحلف لمواجهته كان يقف إلى جانب الهند.

أهداف الحلف:

١) إن الغرض من إقامة الحلف هو الدفاع عن أمن وسلامة الأطراف المتعاقدة.

٢) تمتنع الدول الأعضاء عن التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها، وتتفق على تسوية منازعاتها بالطرق السلمية، تمشياً مع ميثاق الأمم المتحدة.

٣) مدة سريان المعاهدة خمس سنوات، قابلة للتجديد خمس سنوات أخرى.

٤) يحق لأي دولة الانسحاب من الحلف، على أن تقدم طلباً خطياً بذلك قبل الانسحاب بستة شهور على الأقل من انتهاء مفعول المعاهدة.

المحاضرة العاشرة

هيئة الامم المتحدة

تعريف هيئة الامم المتحدة: بأنّها منظمة دولية أُنشئت في ٢٤ تشرين الأول عام ١٩٤٥م، وهي ثاني منظمة دولية متعددة الأغراض تأسست في القرن العشرين والتي تمتلك نطاقاً وعضوية في جميع أنحاء العالم، ويقع مقرها في مدينة نيويورك ، ومن اللغات الرسمية التي تتحدث بها هي الإنجليزية والعربية والصينية والفرنسية والروسية والإسبانية، وتهدف الأمم المتحدة وفقاً لميثاقها إلى إنقاذ الأجيال المقبلة من كوارث الحروب، ومحاولتها إعادة تأكيد الإيمان بحقوق الإنسان الأساسية، ولتهيئة الظروف التي من خلالها يمكن الحفاظ على العدالة، بالإضافة إلى رغبتها في احترام الجميع للمعاهدات والمصادر الأخرى للقانون الدولي وتعزيز التقدم الاجتماعي لتحقيق معايير أفضل للحياة وحرية أكبر.

تأسيس هيئة الأُمَم المُتّحدة

تأسّست هيئة الأُمَم المُتّحدة في أعقاب الحرب العالميّة الثانية؛ بسبب ما خلّفته الحرب من دمار كبير، فأصبح العالم يطمح إلى السّلام، ونتيجةً لذلك عُقِد مؤتمر في سان فرانسيسكو في المدة الواقعة ما بين ٢٥ نيسان – ٢٦ حزيران لعام ١٩٤٥م، حيث اجتمع فيه مُمثِّلو خمسين دولةً، ووضعوا دستوراً للأُمم المُتّحدة مكوّناً من ١١١ مادّةً، ثمّ وقّعوا عليه في اليوم اللاحق، ثمّ وقّعته بعد ذلك بولندا التي لم يكن لها مُمثِّل في المؤتمر، ويُعدّ هذا الدّستور ميثاق الأُمَم المُتّحدة الذي وافقت عليه ٥١ دولةً، ومن الجدير بالذِّكر أنّه في ٢٤ من شهر تشرين الأوّل لعام ١٩٤٥ أُعلِنت الأُمَم المُتّحدة رسميّاً، وأصبحت كياناً قائماً بحدّ ذاته يُحتفَل بذكرى تأسيسه كلَّ عامٍ.

صياغة ميثاق الأمم المتحدة: تمت صياغة بنود ميثاق الأمم المتحدة من خلال عدة مراحل هي:

١. **مقترحات دومبرتون أوكس في عام ١٩٤٤.**
٢. **مؤتمر يالطا.**
٣. **مؤتمر سان فرانسيسكو.**

نقاط الخلاف حول بنود الميثاق: من النقاط الهامة المتعلقة بالميثاق والتي كانت موضع خلاف شديد بين الأعضاء:

١. قضية ربط المنظمات الإقليمية، كالاتحاد الأمريكي وجامعة الدول العربية بهيئة الأمم المتحدة.

٢. قضية إعادة النظر في المعاهدات، حيث عُهد للجمعية العامة بأن توصي بإعادة النظر في أية معاهدة أثناء التحقيق في وضع يستوجب حلاً سلمياً.
٣. قضية نظام الوصاية، حيث أضافه المؤتمر برمته لمشروع دومبرتون أوكس.
٤. قضية اللجوء إلى قضاء محكمة العدل الدولية، فقد اتُفق على إعطائه الصفة الاختيارية بالنسبة لأعضاء المنظمة.
٥. قضية حق النقض (الفيتو)، أي الاعتراف لكلٍ من (الخمس الكبار) بتعطيل قرار أصدره مجلس الأمن الدولي لمجرد رفضه إياه، فقد احتد النقاش في هذه القضية، واضطرت الدول الصغرى أخيراً للموافقة على (الفيتو) كي لا يؤدي موقفها السلبي لعرقلة تأليف المنظمة.

بعد الانتهاء من صياغة الميثاق وقعت الدول المجتمعة في سان فرانسيسكو الميثاق في السادس والعشرين من شهر حزيران عام ١٩٤٥، ولم تُدعَ بولونيا حتى تم تشكيل حكومتها الجديدة التي وقعت الميثاق في الخامس عشر من شهر تشرين الأول عام ١٩٤٥ فكانت الدولة الحادية والخمسين التي دعيت إلى المؤتمر، ودخل الميثاق الذي تضمن مقدمة ومئة وإحدى عشر مادة حيز التنفيذ في الرابع والعشرين من شهر تشرين الأول عام ١٩٤٥.

لماذا اختير مقر منظمة الأمم المتحدة في نيويورك؟

اتفقت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على أن يكون مقر المنظمة في مدينة نيويورك على الضفة الشرقية بين الشارعين ٤٢ و ٤٨، وذلك في الرابع عشر من شهر كانون الثاني عام ١٩٤٦، لعدة أسباب نذكر منها:

- ابتعاده عن مناطق النزاع في أوروبا.
- إثارة اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بصفة دائمة بالأمم المتحدة.
- الحيلولة دون عودة الولايات المتحدة الأمريكية إلى إتباع سياسة العزلة التي منعتها من الاشتراك في عصبة الأمم.

أهداف منظمة الأمم المتحدة

حددت منظمة الأمم المتحدة أهدافها في المادة الأولى من ميثاقها، والتي نصت على ما يلي:

تسعى الأمم المتحدة جاهدة لتكون مكاناً لبناء مستقبلٍ أفضل لجميع البشر، من خلال أربعة أهداف:

١. الحفاظ على السلام والأمن في العالم.
٢. تنمية العلاقات الودية بين الأمم.
٣. تحقيق التعاون الدولي على جميع المسائل لاسيما القضايا المفيدة والمشجعة لحقوق الإنسان.
٤. مركزاً لأعمال الأمم والأهداف المشتركة والمنسقة فيما بينها.

الأجهزة الرئيسية: تتكون منظمة الأمم المتحدة من ستة أجهزة رئيسية هي:

١ – الجمعية العامة للأمم المتحدة

تمثل فيها جميع الدول الأعضاء ويكون لكل دولة عضو صوتاً واحداً، تتمتع بصلاحيات واسعة للغاية، لكن قراراتها غير ملزمة للدول، تعقد الجمعية العامة دوراتها العادية سنوياً في يوم الثلاثاء الثالث من شهر أيلول من كل عام. تمارس الجمعية العامة صلاحية إصدار قرارات لها قوة الإلزام بالمعنى القانوني، في عدد من السلطات أهمها:

- **سلطات انتخابية** :مثل: تعيين الأمين العام للأمم المتحدة ، انتخاب أعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي، انتخاب الأعضاء غير الدائمين في كلٍّ من مجلس الأمن ومجلس الوصاية، انتخاب أعضاء محكمة العدل الدولية.
- **سلطات تأديبية** :فتقرر قبول ووقف وفصل الأعضاء بناءً على توصية من مجلس الأمن حسب أحكام المادتين ٥ و ٦ من الميثاق.
- **سلطات مالية** :تقوم بالنظر في ميزانية المنظمة والتصديق عليها وإصدار اللائحة المالية.
- **سلطات رقابية** :تشرف على أعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الوصاية.
- **سلطات إدارية** :تقوم بإصدار القرارات المتعلقة بالشؤون الداخلية للأمم المتحدة مثل: لوائح الموظفين والقرارات الصادرة بإنشاء أجهزة فرعية.
- **سلطات دستورية** :للجمعية العامة أن تنظر في تعديل ميثاق الأمم المتحدة، وأن تقرر عقد مؤتمر عام لإجراء التعديل الذي لا يصبح نافذاً إلا إذا صدر بموافقة ثلثي أعضاء الجمعية ومن بينهم أعضاء مجلس الأمن الدائمين.

٢- **مجلس الأمن:** هو الجهاز التنفيذي في هيئة الأمم المتحدة، يتولى مسؤولية الحفاظ على السلم والأمن الدوليين نيابةً عن جميع أعضاء الأمم المتحدة، يتكون مجلس الأمن من خمس عشرة دولة، خمسة منها دائمة العضوية (الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد السوفييتي (روسيا حالياً)، الصين، فرنسا، بريطانيا)، إضافةً لعشرة دول غير دائمة تنتخبها الجمعية العامة لمدة سنتين، يعد مجلس الأمن المسؤول عن التعامل مع التهديدات ضد السلام وخرق معاهدات السلام أو العدوان، قراراته ملزمة للدول، تصدر بموافقة تسعة على الأقل من أعضاء مجلس الأمن، شرط ألا تستخدم دولة من الدول دائمة العضوية حق النقض (الفيتو)، كما أن امتناع هذه الدولة عن التصويت لا يُعتبر فيتو.

٣- **المجلس الاقتصادي والاجتماعي:** مهمة هذا المجلس تعزيز التعاون والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، مكون من أربعة وخمسين عضواً يمثلون حكوماتهم، منتخبين من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة.

٤- **مجلس الوصاية:** أحد الفروع الرئيسية في بنيان الأمم المتحدة، يشرف على تطبيق نظام الوصاية الدولي الذي ابتدعه ونص عليه ميثاق الأمم المتحدة في فصله الثاني عشر.

٥- **محكمة العدل الدولية:** الساعد القضائي الرئيسي للأمم المتحدة الآن، كما أن ولايتها اختيارية، ولا يجوز أن يكون فيها أكثر عضو من رعايا دولة واحدة.

٦- **الأمانة العامة للأمم المتحدة:** يترأسها الأمين العام للأمم المتحدة، الذي يُعين من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة بناءً على توصية من مجلس الأمن، مهمته إطلاع مجلس الأمن بالأزمات التي تهدد الأمن والسلام الدوليين، إضافةً لدعوة مجلس الأمن والجمعية العامة للانعقاد، كذلك تلقي طلب انضمام الدول للأمم المتحدة، إضافةً لمهام إدارية أخرى تتعلق بتعيين الموظفين في الأمم المتحدة، وتعاقب على منصب الأمين العام ثماني شخصيات هي:

الأمناء العامين للأمم المتحدة

- **النرويجي تريغفه هالفدان لي** ،عُين في أول شباط ١٩٤٦ لمدة خمس سنوات، استمر حتى استقالته في ١٠ تشرين الثاني ١٩٥٢.
- **السويدي داغ همرشولد،** عُين في ١٠ نيسان ١٩٥٣ لمدة خمس سنوات، تجدد انتخابه اعتباراً من ١٠ نيسان ١٩٥٨، لكن لقيَ مصرعه في حادث طائرة في ١٧ أيلول ١٩٦١

وهو يؤدي واجبه في خدمة قوات الطوارئ الدولية في الكونغو، شغر منصبه لمدة ٤٦ يوماً.

- **البورمي يوثانت** ، عُين بالوكالة حتى تاريخ ١٠ نيسان ١٩٦٣، أي لإكمال مدة داغ همرشولد، ومن ثم حتى ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٦، قبل حلول موعد انتهاء مدته أعلن عن عدم رغبته بالتجديد، لكن غيرّ رأيه أمام إصرار عالمي، فوافقت الجمعية العامة في عام ١٩٦٦ على التجديد له لمدة خمس سنوات أخرى، وهو أول أمين عام غير أوروبي في التنظيم الدولي العالمي، انتهت مدة خدمته في هذا المنصب عام ١٩٧١.
- **النمساوي د. كورت فالدهايم** ، عُين لمدة خمس سنوات اعتباراً من مطلع عام ١٩٧٢، وتجدد انتخابه حتى عام ١٩٨١.
- **البيروي دي كوبلار**، عُين لمدة خمس سنوات اعتباراً من مطلع عام ١٩٨٢، واستمر حتى عام ١٩٩١.
- **المصري محمد البرادعي**، عُين لمدة خمس سنوات اعتباراً من ١٩٩٢ حتى عام ١٩٩٦.
- **الغاني كوفي أنان** ، عُين لمدة خمس سنوات اعتباراً من ١ كانون الثاني ١٩٩٧، وجدد له حتى عام ٢٠٠٣ واستقال من منصبه نهاية عام ٢٠٠٦.
- **الكوري بان كي مون** ، عين منذ عام ٢٠٠٧ حتى الآن.

إضافةً للأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة، يوجد أيضاً وكالات متخصصة تابعة للأمم المتحدة ومن هذه الوكالات، منظمة الأمومة والطفولة (اليونيسيف)، وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين

العضوية في الأمم المتحدة: وفقاً لميثاق الأمم المتحدة، قد تصبح عضواً في الأمم المتحدة "كل الدول السلمية التي تقبل التزامات الميثاق، وحكم هيئة الأمم المتحدة عليها بأنها قادرة على الالتزام بذلك"، حيث تتم العضوية على الشكل التالي:

١- تقدم الدولة طلباً للأمين العام للأمم المتحدة، يرافقه موافقة الدولة رسمياً على التزامات الميثاق.

٢- ينظر مجلس الأمن في الطلب، إذا حظيَ بموافقة تسعة أعضاء من أعضاء المجلس الخمسة عشر، بما في ذلك جميع الأعضاء الخمسة الدائمين، يُرسل الطلب إلى الجمعية العامة.

٣- تراجع الجمعية الطلب، وتعرضه للتصويت فإذا وافق أعضاؤها بأغلبية الثلثين تصبح الدولة عضواً في الأمم المتحدة.